

نيويورك.. رؤية جمالية مغايرة لشلالات نياغرا



إعداد: خنساء الزبير

تعد شلالات نياغرا من بين الشلالات الشهيرة والأكثر إثارة للإعجاب في العالم. وتقع في أقصى الشمال الغربي من ولاية نيويورك على طول الحدود الأمريكية الكندية، التي يشكلها نهر نياغرا. وتتدفق كميات كبيرة من المياه من بحيرة إيري، على ارتفاع 200 قدم تقريباً، لتتدفق إلى بحيرة أونتاريو وعند المجرى يندفع النهر عبر ممر ضيق في وادي نياغرا ثم يتحول إلى دوامة عملاقة. وعلى الجانب الأمريكي من الحدود تقع الشلالات داخل حديقة شلالات نياغرا الحكومية، وهي منطقة طبيعية مصممة للسياح بشكل جيد، وتقع مدينة الشلالات في مكان قريب

ويمكن الاستمتاع بالشلالات بعدة طرق، سواء من اليابسة أو من النهر، والاقتراب منها كثيراً حتى تتبلل الملابس بالرياح، كما أن هناك الكثير مما يمكن القيام به في المدينة الجميلة الواقعة شمال الولاية

• منتزه شلالات نياغرا



حديقة شلالات نياغرا هي أقدم حديقة حكومية في نيويورك، وتم افتتاحها عام 1885 وهي موطن لثلاثة من الشلالات الرائعة وخمس جزر على نهر نياغرا. وبشكل عام تغطي الحديقة مساحة 400 فدان، تشمل الطبيعة ومسارات الدراجات ومرافق التنزه والتقاط الصور ذات المناظر الخلابة

ويعد مركز زوار المنتزه مكاناً جيداً للبدء، كما تتوفر خرائط للمنطقة منتشرة حول المنتزه، توضح مناطق الجذب والممرات

والمعالم الرئيسية التي يمكن مشاهدتها أثناء المشي في الحديقة هي منظر شلالات «هورس شو» من «تيرابين بوينت» في جزيرة الماعز، أو «غوت آيلاند» وشلالات برايدل فيل وشلالات الأمريكية من جزيرة لونا ومنظر الشلالات الأمريكية من بروسبكت بوينت

وأفضل طريقة لمشاهدة أبرز معالم الشلالات أثناء الاستمتاع بالخدمة من الباب إلى الباب هي جولة شلالات نياغرا في الجانب الأمريكي، وتشمل هذه الجولة المصحوبة بمرشدين، والتي تستغرق خمس ساعات، الدخول إلى حديقة «الشلالات، وجولات أخرى تتضمن كهف الرياح، وبرج المراقبة و«غوت آيلاند

• برج المراقبة بروسبكت بوينت



يعد البرج طريقة جيدة للاستمتاع بمشاهدة كامل قوة الشلالات في نيويورك ويقع على مسافة قصيرة من حافة الشلالات بدرجة كافية للاستمتاع برذاذ منعش. ويتم الوصول إلى البرج عبر منصة مراقبة واسعة تمتد خارج البرج وفوق الماء ومن هناك تتوفر فرصة مشاهدة واضحة للشلالات الثلاثة، بما في ذلك الشلالات الأمريكية، بالإضافة إلى المنحدرات الساحرة

وتقع منطقة الصعود للجولات في قاعدة البرج، ويمكن الوصول إليها عن طريق مصعد عالي السرعة من سطح المراقبة وتوفر قاعدة البرج كذلك إمكانية الوصول إلى «عش الغراب»، وهي منطقة مراقبة أصغر تقع بالقرب من الشلالات، ويمكن الوصول إليها عبر ممر ومجموعة من السلالم. ويقع هذا الارتفاع القصير داخل منطقة الطيور في أودوبون، التي تحتضن العديد من أنواع النوارس، بالإضافة إلى صقور الشاهين والنسور الصلحاء

ويقع البرج في موقع مطحنة هاي بانك الصناعية السابقة، التي تعتبر الآن جزءاً من منطقة الطاحونة التاريخية التي كانت نشطة بين عامي 1861 و1918

• كهف الرياح



يعد كهف الرياح طريقة رائعة للاقتراب من قاعدة الشلالات الأمريكية وشلالات برايدل فيل دون ركوب القارب ومن هذه السلسلة من الطوابق والصلالم، يتبلل الشخص من الرذاذ، مع إمكانية النظر مباشرة إلى شلالات برايدل فيل، وهي تتدفق فوقه مع سماع صوت ارتطام المياه الهادرة بالصخور وهي بالفعل تجربة حسية كاملة

ويقع الكهف في جزيرة الماعز، ويحتاج الزائر الخروج إلى الجزيرة وشراء التذاكر، ثم هبوط حوالي 175 قدماً إلى الوادي.

وتم تسمية المنصة الخشبية باسم سطح الإعصار، نظراً لحالتها المستمرة من الظروف العاصفة، وتقع على بعد 20 قدماً فقط من المياه المتدفقة لشلالات برايدل فيل

ويمكن أيضاً الوصول إلى جزيرة لونا عن طريق ممر من الطرف الشمالي لجزيرة الماعز، وتوفر شبكة من الممرات فرصاً إضافية لرؤية كل من الشلالات الأمريكية وشلالات هورسشو من منظور مختلف

• ويرلبول رابيدز

الصورة



على بعد ثلاثة أميال أسفل الشلالات الأمريكية، يغير النهر مساره مرة أخرى، ليشكل دوامة في المرجل الكبير الذي نشأ في الأصل عن طريق الحركات التكتونية، ثم يتجه نحو الشمال الشرقي فوق المنحدرات السفلى باتجاه بحيرة أونتاريو

وتعد هذه المنحدرات من أخطر المنحدرات في العالم، حيث يتحرك 100000 قدم مكعبة من المياه، عبر مضيق ويرلبول الضيق كل ثانية

ومن جانب نيويورك للنهر، يمكن للزوار السير عبر سلسلة من المسارات والصلالم، إلى نقطة المراقبة التي كانت في السابق محطة على سكة حديد غريت جورج

وهناك طريقة أكثر سهولة للملاحة لمشاهدة الدوامة والمنحدرات هي «وايتووتر ووك». ويعد جسر ويرلبول رابيدز وسيلة شائعة لمشاهدة الشلالات من الأعلى، التي تمتد على نهر نياغرا بين الولايات المتحدة وكندا

• القلعة القديمة

الصورة



أحد أهم الحصون في القرن الثامن عشر، وهو أمر بالغ الأهمية في الحفاظ على السيطرة على الوصول إلى البحيرات العظمى، خلال الحروب الاستعمارية

ويشتمل مركز الزوار والعديد من المباني الأصلية، التي تم ترميمها بالقلعة على معروضات وأعمال فنية. وخلال فصل الصيف يوجد مرافقون لشرح التاريخ الحي، يوضحون كيف كانت الحياة اليومية، بدءاً من الأعمال الروتينية حتى الحرفيين العاملين.

وتتوفر أيضاً الجولات المصحوبة بمرشدين ويتم تشجيع الزوار على الاستمتاع بفيديو توجيهي واستكشاف المكان، اعتماداً على النفس. ويستضيف الحصن فعاليات خاصة على مدار العام ويقع في منطقة يونجستاون، نيويورك

• مسار نياغرا جورج ريم

الصورة



مسار يوفر مجموعة من المناظر الخلابة، ويمتد من الشمال إلى الجنوب على طول الحافة العلوية للمضيق، ويبلغ طوله 5.4 ميل في اتجاه واحد، وتم تصنيفه على أنه «سهل»، حيث يوفر مساراً مُعتنى به بشكل جيد ومعبد في الأجزاء الأكثر ازدحاماً. ويقع «ريفرز إيج تريل» أيضاً في هذه الحديقة، وكما يوحي اسمه، فهو يوفر لممارسي رياضة المشي فرصة تأمل النهر من ذات المستوى. ويبلغ طول هذا المسار السهل 1.2 ميل فقط، وهو خيار ممتاز لأولئك الذين قد يواجهون صعوبة في المسارات الأخرى، بجانب الماء الأكثر صعوبة

وبدلاً من ذلك يمكن لممارسي رياضة المشي لمسافات طويلة، العودة مرة أخرى ثم الانحراف إما إلى مسار روبرت موزس الترفيهي (المستوى السهل)، الذي يجتاز منتزه ديفو وود الحكومي، أو مسار ديفيلز هول الأكثر تحدياً